

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[264] حقا كنت أولى به من غيري (1). وقال (عليه السلام): (ما لي ولقريش، وإني لقد قاتلتهم كافرين، ولاقاتلنهم مفتونين، وإني لصاحبهم بالامس، كما أنا صاحبهم اليوم) (2). ولأبي الهيثم بن التيهان كلام جيد، حول موقف قریش من علي، من أرادہ فليراجعہ (3). وفيه يحلل أبو الهيثم سر عدااء قریش لامير المؤمنين (عليه السلام)، وأنه إنما كان بسبب بغيتها وحسدها له، وعدم قدرتها على اللحاق به. وقد ذكرنا شطرا كبيرا من النصوص الدالة ذلك مع مصادرها، في مقال لنا بعنوان الغدير والمعارضون. هذا كله.. عدا عما كان في صدور قریش من حقد على بني هاشم عموما، وعلى الانصار أيضا. وقد مر في جزء سابق من هذا الكتاب في فصل سرايا وغزوات قبل بدر الماحة عن موقف قریش من الانصار فليراجع ذلك هناك. وأخيرا نقول: ان هذه كانت حالة قریش بعد طول المدة، فكيف يحقر أبو قتادة أعماله مع أعمالها؟ وكيف يكون لها ذلك المقام المحمود عند الله تعالى؟!. ما هو الصحيح في القضية: ولعل الصحيح هنا هو قضية أبي قتادة المتقدمة، وان كان قد تزيد الرواة فيها تزلفا للحكام، كما أشرنا. يضاف الى ذلك: ما رواه غير واحد عن أبي بن كعب (رض)، قال:

(1) _____ و (2) راجع: الهامش ما قبل الاخير. (3)

الاوائل لأبي هلال العسكري ج 1 ص 316 و 317. (*)